

القلب الخالي، أم الجيب الذي أصبح هذا المبلغ ركناً أساسياً من ميزانيته الشهرية. أما جسدها. فتلك قضية أخرى.

قبل التلاقي، تتخيل شهد النجوى الصامته وهمسات العشاق وحديثه وحديثها اللذان هما نوعان من الحديث مع النفس. تتمنى أن تركض في الشوارع الخالية. تنظر إلى حاله وتدرك أنها ستركض بمفردها. إنه لن يركض أبداً وإن تمكن من الركض في أي يوم من الأيام. وهذا نوع من المستحيل. فأين هي الشوارع الخالية؟ الناس تأكل بعضها من الزحام، يمكنها الركض وهو جالس يشاهدها. آه لو سافر معها إلى قريتها. إن ذلك يبدو مستحيلاً.

يبدو النهار في منتصفه الآن، والضوء المصفى الذي يتسلل إليهما عبر الأشجار يرسم بعض الأشكال هنا وهناك. وكل منهما يحاول قراءة هذه الرسومات بالطريقة التي تعجبه.

يبدو جالساً أمامها. خائفاً من أن تعرف أنه، أن تعرف عنه، جملة ولكن بدون نهاية. دائماً يترك الجملة معلقة بدون نهاية. يبدأ الكلمة الأولى ويتوقف بعدها.

أن تعرف أنه.

هل تعرف أنه؟